في الجنة واما النهران الظاهران فالنيل والفرات
وذكر البخاري هذه الانهار الاربعة ايضا وذكر
ايضا عن انس في كتاب التوحيد فاذا في السما
الدنيا نهران يطردان قال ما هذه
النهران قال النيل والفرات ثم مضى في السما
فاذا هو بنهر اخضر من لولو وزبرجد فضرب بيده
فاذا هو مسك اذفر قال ما هذا يا جبريل قال
هذا الكوثر الذي خبأ لك ربك قال
ثم عرج الى السما الثانية ثم الى الثالثة ثم الى السابعة
فعلا به فوقها بما لا يعلمه الا الله حتى جا السدرة
المنتهى قلت وقد ذكر الحفاظ ان هذا الا
ضطراب والاختلاف انما جا من حديث شريك
قال بعض علما المتاخرين حديث الاسرا رواه جما
من الحفاظ المتقنين والايمة المشهورين كانس بن مالك
وثابت البناني وقتاده فلم يات احد منهم بما اتى به
شريك وشريك ليس بالحافظ عند اهل الحديث
وفي تفسير الثعلبي ان السدرة واحدة السدر وهو

النبق وفي تفسير الزمخشري قيل في السدرة المنتهى هي
في السما السابعة عن يمين العرش ثمرها كالقلال وورقها
كاذان الفيلة ينبع من اصلها الانهار التي ذكرها الله في
يسير الراكب في ظلها سبعين عاما لا يقطعها قلت
وقد ذكر في تسميتها بالمنتهى وجوها احدها ان اليها ينتهي
علم كل عالم اليها قال كعب هي سدرة في اصل العرش
واليها ينتهي علم الخلايق وما خلفها غيب لا يعلمه الا الله سبحانه
وتعالى وثانيها لان سعود والضحاك ان تمنيها بذلك
لان اليها ينتهي كل ما يهبط من فوقها وما يصعد من تحتها من
امر الله تعالى اذا انتهى ما يصعد اليها من الارض قبض منها
واذا انتهى ما يهبط من فوقها اليها قبض منها وثالثها
سميت بذلك لانه ينتهي اليها ما يعرج من ارواح المؤمنين
ورابعها لانه ينتهي اليها من مات على سنة النبي صلى الله
عليه وسلم وقال الثعلبي قالت اسما قال
ابو بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسير الراكب
في ظل الغصن منها مايه عام ويستظل في الغصن منها الف
راكب وفيها فراش من الذهب كان ثمارها القلال وقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)